قدوري الجعفري أمين عام حركة الجهاد الإسلامية:

العمليات المسلحة إجرامية ومنافية للشرع الإسلامي..

وصف السيد قدوري الجعفري، أمين عام حركة الجهاد الإسلامية في العراق العلميات المسلحة التي تقوم بها بعض الفئات ضد القوات الأمريكية والمنشآت العراقية والدولية بأنها عمليات إجرامية تتنافى مع الشرع الإسلامي والسلوك الإنساني، وطالب بالقضاء عليها لأنها باتت تشكل خطراً على المواطنين وتعرقل حركة مجلس الحكم.

جاء ذلك في لقاء لـ (المدى) بالسيد الجعفري الذي حمّل رموز النظام الدكتاتوري البائد مسؤولية هذه الأعمال الإجرامية، وأضاف أن ذلك بات معروفاً بأنه من أضابير أجهزة النظام الأمنية والاستخباراتية التي بحوزتنا الآن.

وأشار السيد الجعفري إلى أنه على الرغم من قرار مجلس الأمن بعد قوات التحالف قوات احتلال، إلا أن لهذه القوات فضلاً كبيراً في تخليص شعبنا من النظام الدكتاتوري وجلاوزته، من هنا ترى حركة الجهاد الإسلامية أن الحوار مع هذه القوات هو السبيل الواقعي، والحركة ترفض رفضاً قاطعاً التعرض لها بأي شكل من الأشكال، وأضاف: حتى لو وجدت للأمريكان مصالح خاصة في العراق، فهذا لا ينفي فضلهم الكبير على العراقيين، وما من دولة ليس لها مصالح، والمهم كيف نتعامل معها، وقال أن القوات الأمريكية قامت بتوزيع الرواتب على المتقاعدين وموظفي الدولة، وسهلوا عملية إعادة الطلبة إلى مقاعد الدراسة، في حين جاء الخلل في تقديم الخدمات بسبب تلك الأعمال الإرهابية التي تقوم بها زمر البعث المقبور ومن جرائها.

وبشأن ثروتنا النفطية، وفيما إذا كان الأمريكان يولون هذه الثروة أهمية أكبر من أي شيء آخر قال أمين عام حركة الجهاد الإسلامية: إننا لا نرضى أن يسلب نفطنا.. ونحن كحركة نظن أن الأمريكيين موجودون لفترة معينة لغرض استتباب الأمن وعندها يرحلون. وأشار السيد الجعفري إلى أن حركة الجهاد الإسلامية تؤمن بأن الصبر هو مفتاح الفرج ويجب أن نتحمل مخاطر هذه الفترة وننتظر، ولقد صبرنا لمدة (35) عاماً.

وعن سؤال للمدى فيما إذا كانت الحركة متحالفة مع الأمريكان أجاب السيد الجعفري: نحن لا نتحالف مع الأمريكان.. ونقول بصراحة أن وجودهم في العراق أهون شراً من وجود صدام.

وأشار السيد أمين عام حركة الجهاد الأسلامية إلى أن الحركة تؤيد مجلس الحكم لأنه المعبر عن آلام الشعب وطموحاته من خلال شخصياته المعروفة بمعاداتها للدكتاتورية البغيضة، والحركة تؤمن بأن تشكيل هذا المجلس هو الخطوة الأولى لتحقيق الحكومة الديمقراطية ورحيل القوات الأمريكية، وحث السيد الجعفري الشعب العراقي على الألتفاف والتعاون مع هذا المجلس.

هذا وقد تأسست حركة الجهاد الإسلامية في السابع والعشرين من شباط عام (1970) في بغداد، ويصفها السيد الجعفري بأنها حركة إسلامية جماهيرية جهادية تهدف إلى النهوض بالحياة العراقية من خلال الممارسة السياسية والاجتماعية والثقافية وبناء العراق الجديد الحر. وتنبذ الحركة كل أشكال الطائفية والعنصرية، فهي حركة للمسلمين كافة، في العراق وفي أرجاء المعمورة. وتؤمن الحركة بأن العراق ليس للمسلمين فقط، وإنما هو وطن للمسيحيين والصابئة وجميع الطوائف أيضاً، وهو وطن للعرب والأكراد وجميع القوميات، وهي في النهاية تؤمن بالشراكة السياسية مع الجميع.

برزان أمام المحققين

يدعي بأنه ضد النظام الدكتاتوري .. والوثائق تدينه

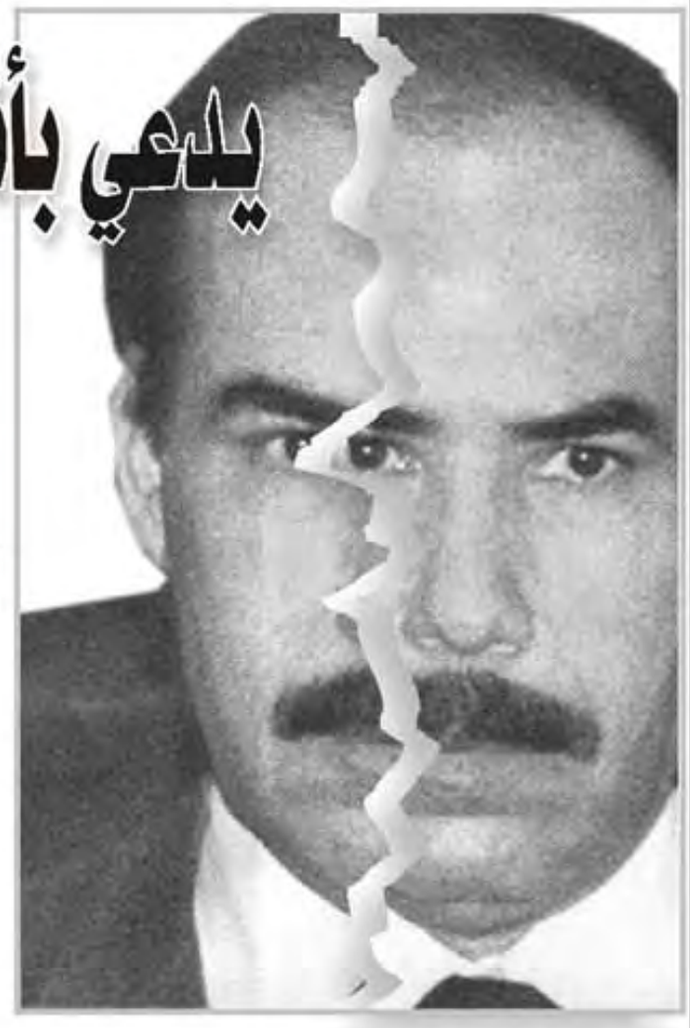

في صباح يوم دافئ وصلت فيه درجة الحرارة الى 38 مئوية، جلس برزان التكريتي الأخ غير الشقيق لصدام بهدوء، مرتدياً بدلة (سفاري) زرقاء باهتة، منتظراً المحقق الأمريكي الذي يستجوبه.

لقد استجوب برزان منذ اعتقاله في السابع عشر من نيسان الماضي عن مختلف القضايا الأمنية والعسكرية التي تتعلق بالنظام، وجاء الدور الآن للتحقيق عن الأموال التي امتلكها صدام والتي كانت بعهدته. وحسب معلومات المحققين الأمريكيين تقدر هذه الثروة بين 7- 12بليون دولار، ونظراً لأهمية هذا الموضوع أرسلت واشنطن محققاً خاصاً للكشف عن هذه الأموال وطرق اخفائها، ومن المثير ان هذا المحقق وجد أن برزان كان مستعداً للحديث عن كل شيء، كما أنه امتلك الرغبة بفضح نظام الحكم الذي خدمه طويلاً.

رسالة من برزان إلى صدام تتحدث عن اخفاء الاموال وتأسيس شركات وهمية

ادعاء ووثائق إدانة

نقلاً عن المحقق سكوت شنايدر أدعى برزان أنه كان ضد حكم صدام الدكتاتوري. فقال ذلك وهو يضرب الطاولة بقبضة يده تأكيداً، ثم طلب مساعدته في إيجاد الوثائق التي تثبت ادعاءاته.

سكن برزان في (فيلا) فاخرة تبعد 110 كم غربي بغداد قبل الحرب، إلا ان هذه (الفيلا) قصفت من قبل الطائرات الأمريكية بست قنابل ذكية، ولم يكن برزان فيها. بعد دخول القوات الأمريكية بغداد لاذ مخبر عن مكانه الجديد، فسلم نفسه رافعاً يديه الى الأعلى. كان يرتدي بدلة (سفاري) بالية، وقد اشتكى ان القوة التي القت القبض عليه لم تسمح له بقص اظافره التي طالت.

في التحقيق طالب برزان باطلاق سراحه لكي يسهم في حكم بلده المحتل. قال: (أطلقوا سراحي اولاً، وإذا وجدتم لية وثيقة تدينني فسوف أعود اليكم طواعية).

اثار هذا الطلب استغراب المحقق، فهناك عشرات الوثائق التي تدينه. خدم برزان في جهاز المخابرات كرئيس لها عام (1979-1983). ويعد هذا الجهاز الأكثر قمعاً وقسوة في حكم الدكتاتور. لجماعة حقوق الأنسان البريطانية أكثر من ثلاثين شاهداً يمكنهم تقديم ادلة دامغة على جرائم برزان. من هذه الأدلة المؤكدة قيامه بقتل الآلاف من الأكراد عام 1983، كما اشرف على عدد من السجون العراقية التي كانت تجري فيها شتى صنوف التعذيب والاعدامات. ثمة وثيقة تستحق الاهتمام تفند مزاعم برزان بأنه عارض حكم صدام. هذه الوثيقة عثرت عليها القوات الأمريكية بعد فترة قصيرة من سقوط النظام، ووجدت ضمن مقتنيات برزان. تتكون الوثيقة من تسع صفحات مكتوبة بخط اليد (ونسخة منها الآن في حوزة مجلة التايم) وهي على شكل رسالة يشرح فيها برزان لصدام اجمالي الاموال التي يمتلكها الأخير والوسائل لكفيلة باخفائها. من الواضح ان من كتب الرسالة كان واحداً من افراد العائلة الحاكمة إلا ان صاحبها يظهر الكثير من الخشية والخنوع تتمثل بمخاطبة برزان لصدام بكلمة (سيادتك) ثم هذه الجملة: (تمنى ان تحمينا النوايا الخيرة داخل القلوب النقية والاهداف البريئة) وبعد السير في اسلوب المخادعة يضيف: (سوف ابذل ما بوسعي لزيادة مستوى ثقتك في استقرار ثوابت العلاقات فيما بيننا والتي نحيا وتموت من أجلها) ويختتم رسالته بتوقيع (اخوك الوفي.. برزان)

نقاط غامضة

تحدث برزان في التحقيق بأنه حذر (صدام) وطالبه بالقيام باصلاحات سياسية في العراق، كما افاد أنه كان يراقب فنارة صدام وفساده ضمن محيط العائلة.

يقول المحقق الخاص سكوت شنايدر: برغم الخلافات فيما بين برزان وصدام فقد تنقل الأول لمتابعة أعمال الأخير في الخارج، وذلك بعد سفره الى جنيف عام 1983 وسكنه في (فيلا) فخمة على شواطئ احدى البحيرات، كما شغل منصب سفير العراق لدى الأمم المتحدة في جنيف. إلا أن عمله الاساس كان إدارة شبكة الأموال. وطبقاً لمحققين استأجرتهم الحكومة الكويتية اعاد برزان تنظيم أصول الأموال العراقية الموجودة في الخارج. وعندما فرض الحصار على العراق بعد غزوه الكويت قام برزان باخفاء جميع الودائع المصرفية في خزائن بعيداً عن أعين الفضوليين.

أما بالنسبة للأموال المحفوظة في حسابات مزيفة او كفالات حكومية موجودة حتى في خزائن امريكية، فقد تم اخفاؤها في شركات وهمية أو بأسم اشخاص في أوربا والشرق الأوسط وآسيا، وأحياناً داخل بنك الرافدين العراقي نفسه. وقد جاء ذلك في تقرير قدمته قوات التحالف لمحكمة العدل الدولية معتمدة على جماعة حقوق الانسان في واشنطن.

المحققون الأمريكان الذين اثارتهم تفاصيل وكيفية اخفاء الأموال التي تعود الى صدام كما جاء في رسالة برزان، لا يرغبون في نشر التفاصيل الكاملة لهذه الرسالة حفاظاً على سرية العمل، إلا أنهم مستمرون بمتابعة ما وراء هذه الرسالة. فثمة نقاط غامضة مازالت تتطلب الكشف عنها، فعلى سبيل المثال اشارت الرسالة إلى انشاء شركة اجنبية وهمية وذلك لتغطية عملية غير معروفة ذات صلة مباشرة بالمخابرات العراقية. ومن الواضح ان برزان استهدف من ذلك الكتمان التام، ويبدو انه رفض القيام بتلك العملية، إذ ابلغ صدام بأن الضرائب المترتبة على هذه العملية عالية جداً في حين أن الفائدة منها أقل بكثير.

وفي جزء آخر من الرسالة يقول برزان: (لدي نية بسحب مبلغ من المال، وانا اعتقد ان بالامكان سحب هذا المبلغ تحت اسم مختلف، لأن السحب باسمي سوف يجلب انتباه السلطات).. ولم يذكر أي سلطات يعني.

بالنسبة للمحققين تعد هذه الرسالة نقطة واحدة في الطريقة التي يعمل فيها برزان.

وعلى أمل الكشف عن البلايين من الدولارات المفقودة ارسلت الخزانة الأمريكية فرقاً الى عدد من القارات لتابعة جميع الخيوط التي قدمها برزان في التحقيقات التي اجريت معه.

هذا ويخشى القادة العسكريون من ان عدم الكشف عن اموال صدام قد يؤدي الى تحويلها الى المجموعات الإرهابية أو الى اولئك الذين يقاومون الاحتلال في العراق، في حين يمكن الاستفادة من هذه الاموال في إعادة اعمار البلاد.

المحقق سكوت شنايدر

من رسالة برزان الى صدام

عن التايم

ترجمة وإعداد: عمران السعيدي

ذاكرة الزمن

سلوى زكو

حكاية الصبية زهرة

المرأة، ذلك الحلم الغامض الشفيف الذي ينقل اسباب الحياة الى جسد المجتمع ويحفظ نقاء السلالات البشرية وهو اللعنة التي تجلب العار اذا ما زلت..

المرأة، ذلك الكائن الضعيف القوي، الذكي المتغابي، الناعم الشرس، كيف يمكن ان يعتقله الرجال وراء اسوار البيوت؟ كيف وللرجال تخوت المقاهي الخشبية ودكاكين السوق وباحات المساجد وبنادق الحراسة، وللنساء كل ما عدا ذلك؟

في مناطق شاسعة من ريف هذا العراق، تبذل المرأة جهداً بشرياً يبدأ مع اذان الفجر ولا ينتهي مع اذان الفجر التالي.

المرأة تحلب الابقار وتصنع اللبن والقيمر وتربي الدواجن وتنقل حزم الشوك على رأسها وتبيع الخيرات الشحيحة في السوق. عيب ان يضع رجل بهيبته وشواربه بين قوائم البقرة.. عيب ان ينحني بين الادغال يجمع الشوك وينقله حزماً منفوشة على رأسه. عيب ان يعجن الطحين ثم يقف أزاء فوهة التنور اللاهبة ليصنع اقراص الخبز. ويالالعار لو فكر رجل ان يحمل جرة الماء على كتفه او ينقل اكوام الملابس القذرة ليغسلها على حافة النهر، ويالضيعة القيم لو رأيت رجلاً يغسل قدراً او يهدهد طفلاً كي ينام.

المرأة تزوج الرجال وتطلقهم وتستولد نساءهم صبياناً وبنات وفي المأتم تصنع للعزيز الراحل مهرجاناً مهيباً وفي الافراح تطلق زغاريدها المجلجلة الصافية. المرأة تحفظ الاجنة في احشائها لتحيلها الى بشر سوي، تهز المهود وترضع الصغار حتى تنبت أرجلهم. وفي الليل هي طفلة الرجل المدللة ومحظيته ومستودع رغباته واهوائه.

كان اسم احداهن زهرة- صبية تحمل وجهاً دقيق الملامح شديد السمرة فوق جسد اشبه بعود الخيزران- وزهرة هذه تحب علوان الذي يحمل نايه كل ليلة يطوف الازقة المحيطة ببيتها. ما ان تسمع زهرة نغم الناي حتى تخرج لتجلب الماء وتلتقي علوان في غفلة من الآخرين.

وفي يوم، عثر ابو هاشيخ على زوجة يبتاعها بلا مهر، بالمقايضة، صبية مقابل صبية. وفي باحة البيت الغريب، اجلسوا زهرة على كرسي تحلقت حوله النساء، شعرها المخضب بالحناء منثور على كتفيها النحيلين وقد غرزت فيه دبابيس لامعة من معدن رخيص. لطخوا وجهها بالاصباغ، فالرجال يحبونها بيضاء، ولفوا ذلك الجسد المشوق مثل رمح بثوب مزدحم بالطيات، فالرجال يحبونها ممتلئة.

واقتيدت الصبية الى مذبح العرس.. انفتح عليها باب دلف منه شيخ يمسد شاربه ويلملم أطراف عباءته وهو يقول بصوت مسموع ((يا الله)). صر الباب وهو ينغلق مخلفاً وراءه حشداً يتلهى باطلاق الزغاريد والعيارات النارية ويتبادل بهمس نكات بذيئة. خمس دقائق.. عشر.. وامتدت قدم بشرية تضرب الباب بقوة هائلة. خرج الشيخ حاسر الرأس يسحب الصبية وراءه شبه عارية، مكومة على نفسها مثل طفل وليد اصيب بمغص مفاجئ، القى بها وسط الحشد وبصق وهو يتمتم ببضع كلمات هائجة.

بعد يومين، طفا جسد زهرة الفتي على صفحة النهر، احتضنه التيار الجبار، يلفه ويدور به على فوهات الابار السحيقة ينزع عنه شكله الانساني المتفرد ثم يحمله على ذراعيه صاعداً الى اعلى، برفق شديد حتى يصافح وجه الشمس ليسلمه الى المجهول.

يتحلل الجسد الجميل وتتمازج جزيئاته بمياه النهر تنقلها القنوات والسواقي الى الارض الطيبة لتستنبتها خضرة معطاء انضجها جسد صبية ما ولدت على ارض ما بين النهرين.

شبكات منظمة لتزوير العملة الوطنية

المناطق الريفية ومواقع بيع الفواكه والخضراوات أخصب المناطق لتصريف العملة

بغداد- المدى

من الظواهر السلبية التي افرزها الفراغ الامني الذي تعيشه مدن العراق وخاصة العاصمة بغداد.. انتشار ظاهرة تزوير العملة الوطنية بفئتيها الـ (10) آلاف والـ (250) دينار بطبعتيها الكبيرة والصغيرة.. من خلال شبكات منظمة تتخذ من أحياء بغداد مقرات لها.

وعلى ما يبدو أن الأسواق المحلية قد أغرقت بهذه العملة وأصبحت تثير القلق لدى العديد من المواطنين وممن يتعاملون بشكل يومي في السوق مما اضطرهم إلى شراء الزبائن الذين يتعاملون معهم.

وذكر لنا أحد الذين وقعوا ضحية لعمليات نصب وهو صاحب محل لبيع المعجنات (ان للتعاملين بهذه العملات يختارون الليل وخاصة عندما ينقطع التيار الكهربائي، ففي حدود الساعة التاسعة مساءً دخل علي شخص وقال: أرجوك ان تعطيني تشكيلة من المعجنات ودفع لي مبلغ (25) الف دينار وكان مرتبكاً ومستعجلاً يتحجج بوجود عائلته داخل السيارة.. وبعد فحص المبلغ تبين انه مزور. وهو نموذج يضاف إلى المبالغ التي تأتي داخل (شدات) النقود الورقية.

هذا الموضوع أثار انتباهنا مما دفعنا إلى البحث عن اماكن تزوير العملة ومعرفة من وراء هذه الشبكات ومن هم أصحاب هذه المطابع والعاملون بها والذين يقفون وراءهم.

وبطريق المصادفة وجدنا أحد المتعاملين مع إحدى مطابع العملة ويبدو انه اختلف مع شركائه وحاولنا استدراجه في عدد من الأسئلة التي يمكن ان تفيدنا في هذا الموضوع. وسألناه أين تنتشر هذه المطابع؟ فقال وببساطة (بمعود) في مناطق بغداد... وسبب انتشارها حالة الفوضى وعدم وجود سلطة لمتابعة شؤون البلاد، كما ان حالة البطالة وحمل الوزارات والدوائر سبب أساسي دفع العديد من الناس إلى الدخول في مثل هذا العمل خاصة ان هذا النشاط لا يحتاج الى سوى مطبعة بسيطة ومجموعة من العاملين الذين لا يتجاوز عددهم العشرة. وعن افضل الأماكن لتصريف العملة الزيفة قال إنها كثيرة واخصبها المناطق الريفية وعلاوي بيع الخضراوات والفواكه؟ وسألناه عن السبب فأجاب لأن اهلها بسطاء ويمكن إقناعهم بسرعة بشراء المواشي وكذلك الفواكه والخضر. وهناك أماكن أخرى لتصريف العملة وهي بيعها عن طريق الوسطاء بسعر يتراوح ما بين (500-750) ألف دينار لكل مليون دينار مزور وهناك طلب عليه، وأيضا شراء أجهزة ومواد منزلية وسيارات.

وسألناه عن المشاكل التي تعيق عملهم قالها وبعفوية إن هذه المشاكل تتلخص بعمليات فرز الألوان وعمليات القص او التقطيع..

وسألناه اخيراً عما اذا كانوا يستخدمون ورقاً خاصاً.. قال: نستخدم ورقاً عادياً نشتريه من اي مكتبة في السوق..

بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

جهود لتحسين إدارة الشبكة الكهربائية في العراق

بغداد- المدى

في إطار المشروع الممول من قبل دائرة التنمية الدولية البريطانية DFID وبالتنسيق مع هيئة الكهرباء العراقية، يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP بدعم أعمال صيانة وإصلاح خطوط نقل الطاقة الكهربائية المنهارة في الاقسام الوسطى والجنوبية من القطر، سيسهم في تعزيز الإدارة الفعالة للشبكة الكهربائية في عموم العراق، ويؤمن إمكانية التوزيع التساوي للطاقة الكهربائية المتوفرة، ويسمح بنقلها إلى المدن الرئيسة ومراكز الحمل الكهربائي وتحسين استقرار الشبكة بصورة عامة.

وتشتمل أعمال الصيانة والإصلاح على خطوط الشبكة الكهربائية بمستوى عدة مواقع في المنطقتين الوسطى والجنوبية من القطر، وعلى وجه التحديد شمال بغداد- جنوب بغداد بقدرة كهربائية تبلغ (400 كي في)، ونسبة إنجاز تصل إلى (30 %) وغرب بغداد الفلوجة بقدرة (132 كي في)، ونسب إنجاز (95%)، وجنوب سامراء الطارمية بقدرة (132كي في)، ونسبة إنجاز (10%) بينما كانت القدرة الكهربائية ونسبة الإنجاز على صعيد مواقع الدورة- اليوسفية، والدورة حي الجزائر، وكركوك القديمة التأميم، وهي بقدرة تبلغ (132كي في) ونسبة إنجاز تصل إلى (95%) لكل منها.

ومن جانب آخر، بدأ العمل في إعادة بناء شبكة التوزيع الكهربائية وتصليح مولدات الديزل الاحتياطية لعهد الأمصال الطبية في بغداد، ويشتمل مدى العمل على صيانة وإصلاح وتشغيل مولدتين كهربائيتين والشبكة الكهربائية، حيث أنجز حتى الآن (10%) من حجم العمل. وبموجب توجهات دعم الطوارئ لقطاع الكهرباء، يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حالياً بإعادة تأهيل محطة مجاري البياع عبر مجموعة من التدابير، وفي مقدمتها شراء ونصب مضختين غاطستين، وإصلاح لوحات السيطرة الكهربائية، ونصب أنبوب جديد لشبكة إمدادات الماء، وكذلك الأعمال الإنشائية لتغطية موقع مولدة الديزل لحالات الطوارئ، وقد تم إنجاز (30%) من العمل حتى الآن.

ويقوم البرنامج الإنمائي (UNDP) بتقديم الدعم لمستشفى الأسنان التعليمي ببغداد من خلال صيانة وإصلاح منظومتي التبريد وتجهيز الماء، فضلاً عن المصاعد العاطلة، ونفذ البرنامج عمليات شراء المكيفات والثلاجات المطلوبة بشكل عاجل، وسيباشر بنصب مولدة ذات قدرة (350 كي في أي) الأمر الذي يجسد واقع إنجاز (30%) من إجمالي العمل حتى الآن.

في مكاتب فخمة.. وباستغلال حاجات الناس

شركات وهمية لتشغيل العاطلين عن العمل

بغداد- رياض محمد

شكا عدد كبير من العاطلين عن العمل قيام بعض الشركات التي اتخذت من اماكن راقية مقرات لها باستغلالهم من خلال بيع استمارات التعيين بمبالغ تتراوح بين (250-1000) دينار للنسخة الواحدة اضافة الى طلب مجموعة مستنسخة من الوثائق والشهادات لتقديمها الى أصحاب تلك الشركات. واكدوا ان اصحاب تلك الشركات التي تبين فيما بعد انها شركات وهمية، استغلوا تفاقم ظاهرة البطالة وتفشيها وانعدام فرص العمل للاعلان عن شركات لتشغيل الايدي العاملة والعاطلين عن العمل، بيد أنها تبخرت بمجرد جمع اموال طائلة من المتقدمين للعمل. وذكروا ان اصحاب الشركات الوهمية تفننوا في ايجاد وسائل النصب والاحتيال من خلال واجهات عريضة مستغلين ظروف البلاد الحالية وغياب سلطة القانون ليمارسوا الاعيبهم دون وازع من ضمير او رادع قانوني. وأشار المواطن محمد عادل خريج كلية الآداب فرع التاريخ انه حال الاعلان عن وجود شركات التشغيل، تقدم بطلباته للتعيين في خمس منها وتعلق بمراجعات طويلة أملاً في الحصول على فرصة، اكتشف فيما بعد انها كانت سراباً.

ونود المواطن عمار جابر (مهندس كيماوي خريج الجامعة التكنولوجية) بأنه ادرك في نهاية المطاف وبعد مراجعة الشركات، ان كل جهوده ذهبت ادراج الرياح لان عروض الشركات كانت مجرد لعبة لجمع المال، وما لبثت ان كشفت فرقعت لوحات اعلاناتها وهربت دون ان تترك اثراً لها. وبين انه لدى السؤال والاستفسار عن حيثيات هذه الشركات، اكتشف قيام بعضها بتأجير مكاتب لها لمدة شهر واحد وبأسعار مغرية.